

خطة بحث مقترحة

**أثر استخدام الجداول والرسوم البيانية
في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي
في مادة التاريخ في مدارس مدينة المحويت**

تنويه:

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لذا لا يعول عليها في التوثيق أو الاقتباس أو صحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدريب على إعداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

**مع تحيات الأستاذ
خالد مطهر العدواني**

kadwany@gmail.com

المقدمة :

تدعو الاتجاهات المعاصرة في تدريس التاريخ إلى إعطاء مساحة أكبر للمهارات التي ينبغي تنميتها في ذهن الطالب ، تلك المهارات المتمثلة بتعزيز قدرة الطالب على التحليل والاستنباط وإصدار الأحكام والتقويم فضلاً عن مهارات الاتصال والترجمة والقدرة على تذكر الأحداث واستخدام المصطلحات التاريخية (إبراهيم : ١٩٩٧ ، ص ٦٨) .

ويمكن لمدرسي التاريخ تنمية هذه المهارات لدى الطلبة بالاعتماد على طرائق التعليم المعاصرة ، كطرائق الاستقصاء ، وحل المشكلات ، والتعلم التعاوني ، والتعلم الفردي ودورة التعلم ، والعمل الميداني ، والحقائب والرزم التعليمية ، إلى جانب الطرائق التقليدية كالمحاضرة والقصة والاستجواب والمناقشة (إبراهيم ، وداؤد : ٢٠٠١ ، ص ٩٩) .

ولطريقة التعليم والتعلم أهمية واضحة في ترجمة أهداف منهج التاريخ إلى المفاهيم والاتجاهات والقيم التي يسعى إلى تحقيقها ذلك المنهج ، علاوة على أنها تدخل في نجاح المدرس أو فشله في تأدية رسالته التربوية (الأمين : ١٩٩٠ ، ص ٦٨) .

ولقد اعتمدت الطرائق التقليدية في تدريس التاريخ إلى حد ما على حشو ذهن المتعلم بالمعلومات التاريخية ، وبهذا تحدد دوره في التلقي والإصغاء والحفظ ، وفي العقدين الماضيين بدأت بالظهور حركات تدعو إلى تغييرات جذرية في مناهج التاريخ وطرائق تدريسه (إبراهيم ، ١٩٩٩ ، ص ٨٩) .

أن الجداول والرسوم البيانية تجعل التعلم أسرع وأكثر عمقاً وفائدة وأبقى أثراً ، وتعد وسيلة إيضاح مهمة تعبر عن الحقائق الكمية في صورة مرئية ، وتساعد الطالب على تصور المحتوى التعليمي تصوراً صحيحاً يتفق مع الكتاب المدرسي ، وفي تذكر المعلومات واستدعائها والاحتفاظ بها لفترة طويلة ، مما يؤدي في النهاية إلى الفهم ورفع مستوى التحصيل (نجم : ١٩٩٤ ، ص ٩٥).

وتمكن الطلبة من التغلب على التجريد ، وتعمل على تقريب بعدي الزمان والمكان اللذين يمثلان أهم مشكلات تدريس التربية الاجتماعية (محمد : ١٩٩٦ ، ص ١٢٥) .

وتعد مادة نموذجية لإثارة الأسئلة بمستوياتها العقلية ، وفي إنجاز العملية التعليمية (هجرس ، ١٩٩٠ ، ص ٦٤).

يؤكد (اللقاني وآخرون : ١٩٩٠ ، ص ١٤٢) على استخدام الجداول والرسوم البيانية بكفاءة يساعد الطلبة في حل الكثير من مشكلات التعلم . وتفسير العديد من الظواهر التي تبدو غامضة . وتقدم للطلبة معلومات كثيرة ومختصرة ، وبشكل واضح ودقيق (سعادة : ٢٠٠١ ، ص ٦٩) . وأنها مصدر مهم من مصادر الحصول على المعرفة المستخدمة في تدريس المواد الاجتماعية بصفة عامة (البنعلي : ١٩٩٦ ، ص ٦٩) .

وتدرب الطلبة على تحويل المعرفة المنظمة من شكل إلى آخر ، من خلال تحويل الجداول والرسوم البيانية إلى معلومات على شكل مقال أو تحويل المعلومات إلى جداول ورسوم بيانية ، وبهذا فإنها تترابط العمليات المعرفية مثل الإدراك والتذكر والتصوير مع التفكير ، وغالباً ما تنتهي هذه العمليات المعرفية ثل الإدراك والتذكر والتصوير مع التفكير ، وغالباً ما تنتهي هذه العمليات إلى التفكير ، لذا فهي تشكل خلفية أساسية إذ ليس من الممكن القيام بعملية التفكير دون تلك العمليات أو بعضها (محمد ١٩٩٠ ، ص ٥٦) .

وتساعد على تذكر المجردات خاصة بالنسبة للأطفال الذين يعتمدون في تفكيرهم على العلاقات المحسوسة ويواجهون صعوبة في التفكير القائم على التجريد (سرور ، ١٩٩٢) .

ولقد أجريت العديد من الدراسات في ذات المجال من أهمها:

دراسة (طلافة ، وأبو إصبع : ٢٠٠٨) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الجداول والرسوم البيانية في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة الجغرافية في مدارس تربية إربد الأولى / الأردن للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م ، ومعرفة أثر مستواهم التحصيلي السابق .

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف التاسع ، والبالغ عددهم (٧٠٨٥) طالباً وطالبة ، اختيرت منهم عينة عشوائية عنقودية تكونت من أربع شعب ، عدد أفرادها (١٥٦) طالب وطالبة ، تم توزيعهم في مجموعتين : تجريبية درست باستخدام الجداول والرسوم البيانية ، وعدد أفرادها (٧٩) طالباً وطالبة واستخدم أدوات الاختبار التحصيلي بعد التحقق من صدق وثبات الاختبار .

وأظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائياً في التحصيل تعزى لاستخدام الجداول والرسوم البيانية ، ولصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق داله إحصائياً في التحصيل تعزى لمتغير مستوى التحصيل السابق وأن هناك أثراً للتفاعل ولصالح الذين درسوا باستخدام الجداول والرسوم البيانية من ذوي التحصيل المتوسط .

دراسة (الشماط : ١٩٩٠) :

هدفت إلى قياس فاعلية استخدام الخرائط والرسوم البيانية في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم في سوريا ، وقد دلت النتائج أن تحصيل الطلبة الذكور في المجموعتين الضابطة والتجريبية أعلى ، وبدلاله إحصائية من تحصيل الطالبات في المجموعتين .

دراسة (خصاونه : ١٩٩٥) :

قام بدراسة لمعرفة أثر استخدام المعلمين للخرائط والرسوم البيانية الجاهزة من جهة ، والخرائط والرسوم البيانية التي يرسمها الطلبة من جهة أخرى في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم والمهارات الجغرافية .

وأظهرت النتائج أن هناك فرق بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا باستخدام الخرائط والرسوم البيانية الجاهزة ، وبين متوسط علامات الطلبة الذين درسوا باستخدام الخرائط والرسوم البيانية التي رسموها بأنفسهم وكان الفارق لصالح الطلبة الذين درسوا بالخرائط والرسوم البيانية التي رسموها بأنفسهم .

دراسة (يحيى : ٢٠٠١م) :

هدفت الدراسة إلى بيان أثر المعاجم الجغرافية في التحصيل الدراسي في الجغرافيا ، ولقد حددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي : (إلى أي مدى يؤثر استخدام المعاجم الجغرافية في التحصيل الدراسي في الجغرافيا ؟) وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢١ طالباً في كلية المعلمين بجدة وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) ، وقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً أظهرت نتائجه أن هناك تأثيراً واضحاً لاستخدام المعاجم الجغرافية في التحصيل الدراسي في مقرر جغرافية المملكة العربية السعودية .

دراسة (الجبر : ١٤١٤هـ) :

عن أثر استخدام رزمة تعليمية في تدريس التاريخ لطلاب الصف الثالث المتوسط على تحصيلهم الدراسي واتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي نجد أن من أهداف هذه الدراسة التعرف على أثر تدريس رزمة تعليمية على تحصيل الطلاب في مادة التاريخ .

وقد توصل الباحث إلا أن طلاب المجموعة التجريبية قد تفوق على طلاب المجموعة الضابطة بالمستوى التحصيلي لمادة التاريخ في المستويات المعرفية الثالثة التي تضمنتها الأهداف السلوكية والرزمة التعليمية .

ومما سبق ومن خلال الدراسات السابقة التي تثبت فاعلية وأهمية الرسوم البيانية والجداول في التدريس بصفة عامة والاجتماعيات بصفة خاصة ، وجه الباحث بحثه في هذا المجال بهدف الكشف عن أثر استخدام الجداول والرسوم البيانية في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في مدارس مدينة المحويت .

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي :

ما أثر استخدام الجداول والرسوم البيانية في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في مدارس مدينة المحويت ؟

أسئلة البحث :

١. هل توجد فروق بين تحصيل الطلبة الذين درسوا باستخدام الجداول والرسوم البيانية وبين أقرانهم الذين درسوا بالطريقة المعتادة ؟
٢. هل يوجد فرق بين مستوى التحصيل يعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) ؟
٣. ما أثر الجداول والرسوم البيانية في تحصيل الطلبة في مادة التاريخ ؟

فرضيات البحث :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في تحصيل مادة التاريخ لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ، تعزى لاستخدام الجداول والرسوم البيانية أو عدم استخدامها .
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في تحصيل مادة التاريخ لدى طلبة الصف التاسع تعزى للمستوى التحصيلي السابق للطلبة (مرتفع ، متوسط ، منخفض) .
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في تحصيل مادة التاريخ لدى طلبة الصف التاسع الأساسي تعزى للتفاعل بين المستوى التحصيلي السابق للطلبة ، واستخدام الجداول والرسوم البيانية أو عدم استخدامها .

أهمية البحث :

- ١- يمكن أن يستفيد من هذا البحث معلمي مادة التاريخ .
- ٢- إن البحث الحالي يبرز جانب مهم من جوانب التدريس التي تغفل وتُهمل في تدريس مادة التاريخ وهي الجداول و الرسوم البيانية .
- ٣- يتوقع أن يستفيد من هذا البحث الباحثين والمختصين في مجال طرق تدريس التاريخ .

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- ١ . التعرف على الفروق بين تحصيل الطلبة الذين درسوا باستخدام الجداول والرسوم البيانية وبين أقرانهم الذين درسوا بالطريقة المعتادة.
- ٢ . التعرف على الفرق بين مستوى التحصيل يعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).
- ٣ . الكشف عن أثر الجداول والرسوم البيانية في تحصيل الطلبة في مادة التاريخ.

مجتمع البحث :

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس مدينة المحويت في الجمهورية اليمنية للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ م.

عينة البحث :

سيتم اختيار عينة من (١٥٠) طالب وطالبة يتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، حيث ستقسم إلى مجموعتين .

مجموعة تجريبية: التي ستدرس باستخدام الجداول والرسوم البيانية.

المجموعة الضابطة : والتي ستدرس بالطريقة المعتادة.

منهج البحث :

سيستخدم البحث التصميم التجريبي باستخدام القياسين القبلي والبعدي لمجموعتين (إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة) لقياس أثر (المتغير المستقل) الجداول والرسوم البيانية ، على (المتغير التابع) التحصيل لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ . .

أدوات البحث:

اختبار تحصيلي :

سيعد الباحث إلى تصميم اختبار تحصيلي يهدف إلى قياس مدى تأثير استخدام الجداول والرسوم البيانية على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في مدارس مدينة المحويت في الجمهورية اليمنية .

أساليب المعالجات الإحصائية :

سيعمد الباحث إلى استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

١. معامل الفا كوناخ لحساب ثبات الاختبار .
٢. اختبار (ت) لقياس الفروق بين متوسطات الدرجات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي .

مصطلحات البحث :

التحصيل :

التعريف المفاهيمي :

يعرف التحصيل الدراسي بعدة تعريفات ، منها :

- ١ - مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبار .
- ٢ - استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات في مقرر دراسي معين .
- ٣ - ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية (يحيى : ٢٠٠١ ، ص ٦٩) .

التعريف الإجرائي :

ويقصد الباحث بالتحصيل الدراسي هنا ، الدرجات التي حصل عليها الطلاب - عينة البحث - في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لهذه الدراسة في الموضوعات المختارة في مقرر جغرافية الجمهورية اليمنية .

حدود البحث :

سيقتص البحث على الحدود الآتية :

- ٤- طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس مدينة المحويت في الجمهورية اليمنية .
- ٥- الوحدة الثانية في كتاب تاريخ اليمن الحديث والمعاصر .
- ٦- استخدام الجداول والرسوم البيانية .
- ٧- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ م .

إجراءات تنفيذ البحث:

- ١ . الاطلاع على الدراسات السابقة وأدبيات البحث.
- ٢ . إعداد الاختبار وعرضها على عدد من المحكمين للتحقق من صدق الاختبار.
- ٣ . تعديل الاختبار وفق آراء المحكمين.
- ٤ . اختيار عينة البحث.
- ٥ . تطبيق الاختبار على عينة البحث.
- ٦ . جمع البيانات ومعالجتها احصائياً.
- ٧ . تحليل النتائج ومناقشتها.
- ٨ . تقديم خلاصة بنتائج البحث.
- ٩ . تقديم التوصيات والمقترحات.

قائمة المراجع :

- (١) إبراهيم ، فاضل خليل .(١٩٩٧). الأسس النظرية لبعض الطرائق التعليمية المستخدمة في تدريس التاريخ ، آداب الرافدين ، العدد ، ص ص ١١٧-١٣٤ .
- (٢) إبراهيم ، فاضل خليل وداؤد ، فائز محمد : (٢٠٠١) ،الطرائق والوسائل التعليمية / التعلمية الشائعة الاستخدام لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية بمحافظة نينوى بالعراق ، مجلة التربية للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد (٢) العدد (٢) يونيو : ٢٠٠١ ، ص ص ٩٥-١٣٥ .
- (٣) الأمين ، شاكر محمود وزملاؤه .(١٩٩٠). طرق تدريس المواد الاجتماعية ، ط ٢ ، بغداد .
- (٤) الجبر ، سليمان بن محمد (١٤١٤هـ) أثر استخدام رزمة تعليمية في تدريس التاريخ لطلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض على تحصيلهم الدراسي واتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي ، الرياض مركز البحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- (٥) البنعلي ، عدنانة سعيد (١٩٩٦). مستوى أداء الطلبة المعلمين بجامعة قطر في مهارات قراءة الخرائط الجغرافيا ، المجلة التربوية ، ٣٨(١٠)، ١٣١-١٨٩ .
- (٦) السرور ، ناديا هايل (٢٠٠٥) تعليم التفكير في المنهج المدرسي . عمان ، الأردن : دار وائل للنشر والتوزيع .
- (٧) الشماط ، محمد (١٩٩٠). فاعلية استخدام الخرائط والرسوم البيانية في تدريس الجغرافيا للصف الثاني الإعدادي في سوريا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، سوريا .
- (٨) حبيب ، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٣) . تعليم التفكير في عصر المعلومات ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- (٩) خصاونة ، عبد الرحمن محمد (١٩٩٥). أثر استخدام المعلمين للخرائط والرسوم البيانية الجاهزة ، وتلك التي يرسمها الطلبة في اكتساب طلبة الصف الثامن للمفاهيم

والمهارات المتعلقة بتلك الخرائط في مدارس محافظة إربد / الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .

(١٠) سرور ، عايدة عبد الحميد (١٩٩٢) . دور الرسوم العلمية في تنمية التحصيل المعرفي في العلوم و أنماط التفكير والتعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٨ ، ٣٥٠ - ٣٨١) .

(١١) سعادة ، جودت أحمد (٢٠٠١) . تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية (ط١) . عمان : دار الشروق .

(١٢) طلافحة ، حامد ، وأبو إصبع ، عمر (٢٠٠٨) ، أثر استخدام الجداول والرسوم البيانية في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة الجغرافية في مدارس تربية إربد الأولى .مجلة العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية - جامعة البحرين ، المجلد (٩) ، العدد (٢) ، يونيو ٢٠٠٨م ، ص ص ٢١١ - ٢٣٥ .

(١٣) يحيى ، حسن عايل أحمد (٢٠٠١م) أثر استخدام المعاجم الجغرافية في التحصيل الدراسي في الجغرافيا لدى طلاب كلية المعلمين بجدة ، رسالة الخليج العربي ، ص ص ٦٥-٩٧ .